

3 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 310-010 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثالث - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل الحديث ان شاء الله على الايات من من اول سورة البقرة - 00:00:16

المؤمن يخاف من الذنوب والمخالفات فيرى اذا اذنب ذنبا يخاف ويوجل كأن عنده جبل يخشى ان ينهد عليه فيبادر بالتوبة واما المنافق فلا يهمه المعصية ولا المقارن بل يفتخر بذلك - 00:00:46

كانه ذباب وقع عليه وطار ما ما صار شيء وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون ثم بين سبحانه وتعالى السبب الذي حملهم على ذلك فقال في قلوبهم مرض السبب الذي حملهم على هذه المخادعة - 00:01:10

وهذا الكذب ما هو؟ هو ان في قلوبهم مروا وهذا المرض هو الذي سبب لهم هذه الاعراض الخبيثة والمراد المرض المعنوي مرض معنوي فالمرض قسمان مرض حسي وهو المرض الجسمي - 00:01:39

اللي يسمونها العضوي هذا مرض عظوي ومرض معنوي هذا مرض القلوب في قلوبهم مرض اي شك وريب قلوبهم شاكرة ومرتابة ومرض القلب ينقسم الى قسمين مرض شبهة ومرض شهوة مرض الشهوة - 00:02:06

مثل النفاق هذا مرض شبهات والعياذ بالله وهذا اشد مرض شبهة نفاق شك ريب تردد في القلب هذا مرض شبهة وهو خطير جدا واما مرض الشهوة فهو مثل محبة الشهوات المحرمة - 00:02:40

محبة الشهوات المحرمة كمحبة الزنا والسرقة وشرب الخمر وهذا قد يصيب بعض المؤمنين. قد يصيب بعض المؤمنين لكنهم يبادرون بعلاجهم التوبة فان لم يبادروا بعلاجه ربما يستفحلا ويترقى الى مرض الشبهة والعياذ بالله - 00:03:13

هذا مرض الشهوة محبة المعاishi والمخالفات التي تواافق الهوى والنفس هذا مرض شهوة وذلك كما في قوله تعالى لنساء نبيه عليه الصلاة والسلام فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض يعني محبة - 00:03:45

محبة للفتنة فالمرأة المؤمنة لا يظهر منها ما يطمع فيها اهل الشهوات واهل الامراض القلبية بل عليها الستر والحفظ على الحجاب وتجنب اسباب الفتنة لئلا يتعلق بها اصحاب القلوب المريضة. المريضة بالشهوات - 00:04:15

في قلوبهم مرض وهذا المرض يشمل النوعين في قلوبهم مرض شهوة ومرض شبهة والعياذ بالله. كلها في المنافقين كلها المنافقين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض ضاعف الله عليهم هذا المرض حتى قتلهم - 00:04:55

و قضى عليهم لما لم يبادروا بالتوبة وعلاج هذا المرض تظاعف عليهم المرض حتى قتلهم قتلا معنويا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون لهم عذاب مؤلم في الآخرة لا يعلم شدة المـه - 00:05:24

الا الله سبحانه وتعالى بما كانوا اي بسبب الذي بسبب الذي او بسبب كذبهم بما كانوا يكذبون ما وما دخلت عليه في تأويل المصدر فيكون التقدير هكذا و لهم عذاب اليم يكذبهم - 00:05:57

حيث انهم ادعوا الايمان واعلنوا الدخول في الاسلام وهم بخلاف ذلك فهذا هو الكذب وهذا اقبح الكذب والعياذ بالله الكذب ان تخبر

عن الشيء في غير الواقع هذا هو الكذب - 00:06:26

ان تخبر بالشيء على خلاف ما هو به في الواقع فهم اخبروا امنا بالله وبال يوم الآخر. هذا اخبار منهم لكنه خلاف الواقع هم في الحقيقة ما امنوا بالله - 00:06:48

وال يوم الآخر فصار هذا من اسوأ الكذب والعياذ بالله فاستحقوا به هذا الوعيد الشديد. ولهم عذاب اليم بسبب هذا الكذب ثم بين سبحانه وتعالى صفاتهم حتى يعرفها المسلم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - 00:07:06

قالوا انما نحن مصلحون اذا قيل لهم لا تفسدوا هذا نهوا عن الافساد في الارض كيف الافساد في الارض بالمعاصي لان المعاصي افساد في الارض واما الطاعات فانها عمارة - 00:07:39

للارض فاما نهوا عن افساد افسادهم بالارض والمعاصي لا تفسدوا في الارض بفعلكم هذا بماذا يجيبون قالوا انما نحن مصلحون انا عملنا هذا هذا اصلاح لنا وللناس انا نعيش مع هذا ومع هذا نعيش مع المؤمنين ونعيش مع الكفار - 00:08:00
هذا اصلاح لنا من انما نعادي الكفار ونقاتلهم ونقف في وجوههم كما يعمل المسلمون المسلمون في في زعم هؤلاء ليسوا مصلحين في اعلان ايمانهم ظاهرا وباطنا. انما الاصلاح هو اللي - 00:08:36

تارة يكون كذا وتارة يكون كذا اينما الريح مالت مال حيث تميل هذا هو المصلح بزعمه ويريد ان يعيش مع الفريقين مع المؤمنين ومع الكفار ويعيش في حالة الرخاء وفي حالة الشدة - 00:09:06

على حد سواء هذا هو الاصلاح بزعمه وهذه المقالة يرددوها منافقوا اليوم الذين اذا نهوا عن المعاصي وقيل لهم لا تفسدوا في الارض بالمخالفات الشرعية بجلب عادات الكفار واعمال الكفار الى بلاد المسلمين - 00:09:31

لا تتولوا الكفار لا تحبوا الكفار. ابغضوهم ابتعدوا عنهم لا تسافروا الى بلادهم للنزهة وتقطيع الوقت قالوا لا هذا اصلاح هذا اصلاح نعيش مع الفريقين ونجمع بين المتضادات هذا الاصلاح بزعمهم - 00:10:02

هذا هو الاصلاح بزعمهم وفهمهم المنكوس قالوا انما نحن مصلحون قال الله جل وعلا ردا عليهم الا انهم هم المفسدون حصر الافساد فيهم الا انهم هم المفسدون فحصر الافساد فيهم - 00:10:35

ولكن لا يعلمون هذا من عمي بصيرتهم حيث اعتقدوا الفساد صالحا واعتقدوا الصالح فسادا هذا لجهلهم المركب لجهلهم المركب فان الجهل على قسمين جهل بسيط وهو عدم معرفة الحق عدم معرفة الحق هذا جهل - 00:11:05

والجهل بمركب هذا اشد وهو ان يعرف انه ما ما يدري انه يجهل فالجهل هو الذي يجهل ويجهل انه يجهل او تقول الجاهل المركب هو الذي لا يدري ولا يدري انه لا يدري - 00:11:34

هذا حالة المنافقين لا يدركون ولا يدركون انهم لا يدركون بل يدعون انهم علماء وانهم اهل حذق واهل سياسة واهل تدبير هذا هو الجهل المركب والعياذ بالله الذي يدعى صاحبه العلم وهو جاهل - 00:12:02

الا انهم هم المفسدون ولكن لا يعلمون ان ما هم عليه هو الفساد واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس كما امن الصحابة الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - 00:12:28

والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك بالآخرة هم يوقنون. اذا قيل لهم صيروا مثل هؤلاء امنوا كما امن الناس ظاهرا وباطنا واصدقوا مع الله ومع الناس اصدقوا - 00:12:55

قالوا انؤمن كما امن السفهاء فيسمون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار وصفوة الخلق يصفونهم بالسفه والسفه خفة العقل السفه خفة العقل فهؤلاء الصحابة بزعم المنافقين سفهاء اي عقولهم خفيفة. وادراكم ضعيف ما يدركون الامور - 00:13:16

ولذلك صرحو بالايام ظاهرا وباطنا وجاحدوا وقاتلوا الكفار واعلنوا بغضهم هذا يدل على قصور افهمهم ولو كانوا عندهم عقول تامة لتصالحوا مع الناس ومع البشر علشان يدخلون مع هؤلاء ومع هؤلاء - 00:13:55

هذا هو العقل عندهم وهذه كلمة تردد الى الان اهل الشر واهل الفسق واهل النفاق يصفون اهل الاستقامة بالجهل وبقصور النظر

وبالسفاهة وبالتأخر وبالرجعية الى اخر الاوصاف فلا يزال هذه لا تزال هذه المقالة متوازنة - 00:14:23

عند هؤلاء الا قال الله جل وعلا الا انهم هم السفهاء هذا رد عليهم. فالسفهاء في الحقيقة هو الذي رفض الحق وخذل الباطل. هذا هو السبيل ظعيف العقل ظعيف التفكير - 00:14:55

الذي اخذ الباطل وترك الحق. هذا هو السبيل اما الذي اخذ الحق وترك الباطل فهذا هو العاقل المحنك هذا حكم الله سبحانه وتعالى بين الفريقين الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون - 00:15:17

لا يعلمون انهم هم السفهاء بل يظنون ان المؤمنين هم السفهاء نسأل الله العافية وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:15:43